



جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٢٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

برنامج مقترح في الخزف النحتي قائم على مهارات التوافق الاجتماعي
لدى عينة من المتعافين

**Program proposed in the porcelain ciphers
based on the skills of social compatibility I have
the same maiden**

إعداد

م.د/ حنان سيد رمضان حسن

٢٠٢١

بما أن الفنون التشكيلية تعد من أهم مجالات التنمية في العصر الحديث لما لها من أهمية في مساعدة الفرد في تكوين شخصيته وتنمية قدراته والإحساس بالجمال لما حوله مما يساعده على أن يتكيف ويتوافق مع ذاته ومع الآخرين.

والفن التشكيلي عامة وفن الخزف أو مجال الخزف النحتي أهمية بالنسبة للمجتمع ككل فهو اللغة المشتركة التي يفهمها أو يشعر بها أو يبصرها الشعوب بمختلف ثقافتهم وعاداتهم. وله تأثير بالغ في تحسين الحياة النفسية والسلوكية للفرد وتعديل سلوكه ونمو إدراكه المعرفي والتوافق مع الآخرين وتحسين الظروف النفسية والمرضية.

وبما أن الله سبحانه وتعالى قد خلق كل شيء وسخره لإسعاد النفس البشرية أي خدمة الإنسان وجوارحه فالنفس والمشاعر عي أسمى ما في الإنسان وهي المسيطر والقائد الحقيقي لتصرفاته وقد تقوده لفعل الخير وهذه هي النفس المطمئنة أو قد تقوده إلى فعل تصرفات سيئة وهي النفس الأمانة بالسوء - وإن هذا الخلل في هذه النفس قد يقود صاحبها إلى صعوبة في التوافق والتكيف مع المحيطين ويؤدي إلى ضغوط وأعباء تحديداً على نفسيته وأحاسيسه وقد لا يستمر بشكل سوي ومتوازن في الحياة.

والنفس هي الإنسان ككل بكامل أعضائه وكيانه الانفعالي واللاشعور والأحاسيس الظاهرة والباطنة التي تتخلل الإنسان أو تمر به وبالتالي فإن هذه النفس عند إصابتها بأي خلل فإن علاجه الحقيقي هو ما تستطيع هذه النفس تقبله أو التأثر به إيجابياً للتغلب على هذا الخلل وإبعاده ومدى قدرة هذا المؤثر العلاجي على إشباع الجوانب الفارغة وجعلها أكثر توافقاً وتكيفاً اجتماعياً مع المحيطين.

فالعلاج بالفن هو جزء هام من العلاج بالعمل والممارسة والتشكيل في المجالات المختلفة، لذا قدمت الدراسة هذا البحث وخاصة مجال الخزف النحتي حتى تصبح الدراسة مفردة وسمه فنية تربوية إيجابية من سمات العصر.

ويعتبر العلاج عن طريق الفن بأشكاله عامة - ومجال الخزف النحتي خاصة بطرقه وأساليبه المختلفة هو إحدى الطرق غير اللفظية ذي الفائدة المهمة في التعامل مع الأشخاص والأفراد كمساعدة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار بطريقة مباشرة، وهي وسيلة تنفسية وتعتمد على قيام الشخص بإخراج ما في داخله من خلال التشكيل بالطينة.

فيشير كلا من فيكتور لوفيلد Viktor Louenfeld ولمبرت برتيان Lambert إلى أهمية التشكيل بالطينات في العلاج بالفن التشكيلي ومن أهم النتائج^(١): أن الفرد يحتاج إلى التشكيل بالطينات لا من أجل منتج ولكن من أجل صحته النفسية ونمو أجهزته الحركية ونمو خياله وحواسه وأن التعامل مع خامة الطينة يعد من الأنشطة الفعالة.

وإذا كان الفن يعتمد على أكثر من مرحلة ومنها:

مرحلة أولى وهي التنفيس.

مرحلة ثانية وهي التحليل.

مرحلة ثالثة وهي العلاج.

وهذا كله ما تتبعه الدراسة في دراستها الحالية حيث التعرف على الخامة وطرحها وطرق تشكيلها وتجهيزها والأساليب التشكيلية الخاصة بمجال التشكيل الخزفي النحتي - وطرح الموضوعات التي تمس طبيعة العينة المتناولة بالدراسة ومن ثم تحليلها والتعرف على سماتها وخصائصها الفنية التشكيلية.

لذا يعتبر علماء التربية أن الفن التشكيلي عامة وفن أو مجال الخزف النحتي خاصة وسيلة علاجية كمساعدة على الشعور بالرضا والتنفيس عما بداخله وتحسين سلوكه والتخفيف من الضغوط التي تنتاب المتعافي حتى يصل إلى مرحلة التوافق الاجتماعي^(٢).

مجال التشكيل الخزفي النحتي له تأثير علاجي ووظائف بنائية ودور فعال في استعادة التوازن الانفعالي والتوافق الشخصي والاجتماعي للفرد والحفاظ على صحته النفسية^(٣) في العلاج بالفن وخاصة التشكيل الخزفي يحتل مكانة عالية بين مجالات التشكيل الفني العلاجي، وهذا مما أثبتته دراسة فيكتوريا خان^(٤) عام ١٩٨٨ ومدى إسهام خامة الطين في مجال الخزف في تنمية الناحية الانفعالية والجمالية لدى مجموعة مختلفة من الفئات الخاصة التي تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ١٨ سنة، مما دعي الدراسة إلى التمكن في تطبيق هذه الدراسة

1 -Viktor louenfeld (1987): the tapeutic aspects of art education, American Journal of therapy, ve5n: 4may, p.25.

٢- غادة عيسى أنور (٢٠١١): فاعلية برنامج في الأشغال الفنية لخفض أثر الضغوط لدى عينة من الاحداث الجانحين، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص٢.

٣- عبد المطلب القريطي (١٩٩٥): مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، القاهرة: دار المعارف، ص٢٤١.

4 -<http://factly.ksu.edu.sa/4382/pages/ktab.aspx>.

لتعديل السلوكيات السلبية لدى الأفراد (عينة الدراسة) فئة المتعافين حيث أتاحت خامة الطينة لتمكن العينة من تفرغ الغضب والإسقاطات بوصفها مادة أولاً آمنة - ثانياً طواعية الخامة للتشكيل والتعبير مما يكسبه الفائدة للتأقلم مع غضبه بدلاً من كبتة لتلك الأحاسيس، أي جانب أنها خامة تحسن وتقوي عضلات اليدين والذراعين وتحسين الناحية الحسية وهي مناسبة لتنمية الحواس والقدرة الحركية للأطراف - والقدرة الفنية - وتفرغ الشحنات والانفعالات فالتشكيل الخزفي دور مهم في ممارسة العلاج بالفن.

ولذلك لتكون خامة الطين تساعد على التعبير المرن والسريع مما يشعر به المتعافي وهي خامة متجانسة وملموسة ومن السهل تجسيها وتشكيلها بطرق مختلفة - وليس الغرض من استخدام مجال الخزف النحتي إنتاج أشكال خزفية نحتية ذات شكل جمالي فحسب بل الإبداع الحقيقي هو المتمثل في قدرة الفرد المتعافي في مدى الاندماج والتفاعل مع الأفراد المحيطين والتعايش معهم والقدرة على التوافق الاجتماعي مع المجتمع ككل.

وأيضاً المواقف التي يمارس فيها الفرد المتعافي أوجه النشاطات المتعددة في مجال الخزف النحتي بأساليب بسيطة تساعده على المرور بخبرات مباشرة يكتسب من خلالها مجموعة من الاتجاهات والقيم.

والتشكيل في مجال الخزف النحتي يقوم بحيل دفاعية عن النفس في اللاشعور مثل التعويض والاعلاء والفن وسيلة تعويضية عما يشعر به الفرد عن عجز أو قصور نفسي أو اجتماعي.... حيث يشبع طريقة حاجاته المحبطة في الواقع.

خلفية الدراسة

تحتل الفنون مكانة هامة بالنسبة للمجتمع حيث بدأ التعامل معها قبل التعامل مع المعرفة المكتوبة، فالفنون بالنسبة للإنسان هي أداة من أدوات التعبير - كما أن الخزف أيضاً هو فن من أقدم الفنون التي أكتشفها الإنسان واستفاد منها جمالياً ووظيفياً ونظراً لأهمية الخزف وتميز خاماته وتقنياته عن باقي المواد الأخرى والخامات، فإنه يجب أن يلقي اهتماماً كبيراً في مراحل التعليم المختلفة - فهو متعة وتنفيس عن النفس وليس على جودة وتقنيات الأداء فحسب.

إن التشكيل بالطينات يساعد على تحقيق معظم الأهداف التي تنشدها عملية التربية عن طريق الفن - وما ينادي به المتخصصون في العلاج بالفن.

ومجال الخزف النحتي من المجالات الفنية التي يمارسها الأشخاص المتوافقين اجتماعياً أو غير متوافقين بكل حواسهم واهتماماتهم بما ينمي لديهم خبرات متنوعة ودور كبير في الاستفادة من الطاقات والقدرات التي يتمتع بها أصحاب هذه الفئة - وذلك من خلال طرح برنامج تأهيلي لفئة المتعافين في مجال جديد مثل مجال الخزف النحتي - مما يساعد على تنمية القدرات الفنية والمهارات اليدوية لهذه الفئة بالتعامل مع خامات مختلفة من طينات وما يلزمها بما يحقق أبعاد (مهارة - ابتكارية - اجتماعية) وهي الهدف المرجو من تطبيق هذه الدراسة بحيث يستطيع الفرد المتعافي أن يقاوم شعوره بالنقص - أو تنفيسية عما يدور بمخيلته بما يحقق له الشعور بالرضا والاندماج والمشاركة والتوافق الاجتماعي - بالإضافة إلى تأكيد ذاته وتعميق الثقة بالنفس وشعوره بالتفاعل والتوافق الاجتماعي.

ومن هنا تتضح أهمية الدراسة والتجربة العملية في مجال التربية عن طريق الفن - بطرح برنامج للخزف النحتي ومدى فاعليته لدى الفرد المتعافي على تنمية القدرة على التوافق والاندماج مع المجتمع والمشاركة الفعالة كعضو فعال مع وفي المجتمع وتغلبه على عزلته.

مشكلة البحث

من خلال عدة زيارات للدارسة قامت بها إلى مستشفى الصحة النفسية بالعباسية وبالتحديد وحدة علاج الإدمان - والاطلاع على دراسة المجالات المتاحة ومعرفة البرنامج التأهيلي إلى جانب البرنامج العلاجي، وافتقار المكان إلى الخبرة الفنية بالتعامل مع الفنون اليدوية ومن الجانب التخصصي للدارسة وجدت اقتراح برنامج في مجال الخزف النحتي بحيث يسهم في تنمية القدرات الفنية النفسية والمهارات اليدوية إلى جانب اندماج الفرد في تأكيد هويته الشخصية وتقديره لذاته واندماجه وتوافقه مع الآخرين في داخل مجموعات عمل صغيرة وينتج أشكال ذات خصائص من حيث الطرق والتقنية والأساليب الشكلية والبنائية ذات طبيعة خاصة.

ومن ثم توافقه اجتماعياً سواء في المحيط الصغير لديه متمثل في أسرته أو المحيط الكبير وتمثل في المجتمع.

ويذكر في هذا السياق ديون^(١):

إن الفن واقعة إيجابية لها أهميتها وأن الخبرة الجمالية هي تفاعل بين الإنسان ورؤيته بهدف إشباع حاجاته ويؤكد وجود الخبرة الجمالية في سياق الحياة اليومية والعملية.

١- أميرة حلمي مطر (١٩٨٩): مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، مصر: دار المعارف، ص٥٣

إن فاعلية الفن الحقيقية ومقدرته على الإسهام في مجال العلاج النفسي التدميمي والذي يؤكد على نمو التنظيم النفسي للمتعاقي ومساعدته على العمل تحت الضغوط دون انهيار.

إن الفائدة العلاجية للتعبير الفني والتي تبدو في إسقاط الفرد لخبراته السلبية والإيجابية وانفعالاته المكبوتة والظاهرة في العمل الفني مما يحدث نوعاً من التنفيس وتنمية ديناميات التوافق الشخصي والاجتماعي.

على الرغم من تفاقم مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات والمواد المخدرة في المجتمع وتفشيها بين الشباب وبخاصة المراهقين منهم - مما يستلزم معه تكيف أنواع متعددة من الرعاية والخدمات العلاجية التأهيلية لمواجهة هذه المشكلة.

وأيضاً من خلال زيارات ميدانية قمت بها لوحدات علاج الإدمان وبسؤال المتخصصين في هذا المجال وعلى رأسهم أطباء نفسيين وجدت أن غياب دور الفن التشكيلي الذي يمكن أن يساهم في علاج هذه المشكلة، مما أمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- إلى أي مدى يمكن تصميم برنامج لإعداد متدرب من فئة المتعافين بعد حصوله على التدريب الكافي من خلال البرنامج المقترح لإنتاج أشكال خزفية نحتية؟
- مدى فاعلية البرنامج في مجال الخزف النحتي لتنمية مهارات التوافق الاجتماعي لدى فئة من المتعافين؟
- مدى فاعلية مجال الخزف النحتي وما يقوم به من مواقف يمارسها المتعاقي بأساليب بسيطة تساعده على المرور بخبرات مباشرة يكتسب منها مجموعة من الاتجاهات والقيم؟
- أثر تعليم البرنامج المقترح على نمو القدرات التشكيلية لدى فئة من المتعافين؟

فروض البحث

تفترض الدراسة أن:

- ١- يمكن تصميم برنامج لتنمية القدرة التشكيلية في مجال الخزف النحتي لدى فئة من المتعافين.

أهداف البحث

- ١- تحديد المهارات اللازمة في التشكيل الخزفي النحتي التي يمكن تعليمها لفئة المتعافين.
- ٢- تصميم برنامج في مجال التشكيل الخزفي النحتي قائم على إكساب القدرة التشكيلية لدى فئة من المتعافين.
- ٣- الكشف عن مدى نمو القدرة التشكيلية لدى فئة من المتعافين عينة الدراسة في مجال التشكيل الخزفي النحتي.
- ٤- التوصل إلى مدى فاعلية بعض المداخل المستحدثة في تنمية بعض مهارات التشكيل الخزفي النحتي.

أهمية البحث

- ١- يسهم البحث في توجيه الاهتمام بمجال الخزف والتشكيل الخزفي النحتي بحيث يوضع على الخريطة العلاجية كأحد الأساليب العلاجية النفسية (التدعيمي والتأهيلي).
- ٢- التأكيد على إثراء الخبرة الفنية للمتعاقي في مجال الخزف النحتي لما له من أهمية خاصة في تنمية الشخصية لديه.
- ٣- إثراء البحث العلمي في مجال الخزف عامة (والخزف النحتي) خاصة على مستوى التعليم بشكل عام ولدى الفئات الخاصة ومنهم المتعافين بشكل خاص.
- ٤- مساعدة المؤسسات والجمعيات والوحدات القائمة برعاية المتعافين على تنميتهم مجتمعياً وإعادة تأهيلهم من خلال مقومات مجال التشكيل الخزفي النحتي.

حدود البحث

تقتصر على الآتي

- ١- التدريب على التقنيات الخزفية: حدود موضوعية:
- ٢- التدريب على طرق التشكيل المختلفة.
- ٣- التدريب على استخدام الأدوات المناسبة لهذه الفئة (المتدربين: فئة من المتعافين)

حدود مكانية: مستشفى الصحة النفسية بالعباسية - وحدة علاج الإدمان.

حدود زمانية: تم تحديد المقابلات للتدريب وكانت بواقع مرتين اسبوعياً على مدار شهرين -
وذلك بعد الإجازة من الهيئة والموافقة الطبية.

منهجية البحث:

الدارسة تتبع المنهج شبه التجريبي في إجراء هذه الدراسة لجوانب الإطار العملي من
خلال الخطوات الإجرائية الآتية:

أولاً: الإطار النظري:

- أ- عمل مسح لدراسات سابقة وترتبط بالدراسة الحالية.
- ب- التعرف على طبيعة المتعافي ومشكلاته وعلاقته بالعمليات المعرفية والإدراكية
وخصائصه.
- ج- مقومات تدريس الخزف من خلال عرض وتحليل للأساليب التشكيلية والأبعاد الجمالية
والتقنية في ضوء سمات فئة المتعافين.

ثانياً: الإطار العملي:

- أ- تحديد عينة الدراسة.
- ب- تصميم البرنامج.
- ج- عرض الأعمال الفنية والنماذج المقترحة لطرح الموضوعات.
- د- تحديد الأدوات اللازمة في إنتاج الأشكال (الخزفية النحتية).

ويتم تطبيق الإطار العملي كالاتي:

أ- تحديد عينة الدراسة: فئة من المتعافين ممثلة في مجموعة من الشباب تتراوح الأعمال ما
بين سن (١٥ سنة إلى ٣٠ سنة).

متخلفين من حيث: المستوى التعليمي

المستوى الاجتماعي

ب- تصميم البرنامج:

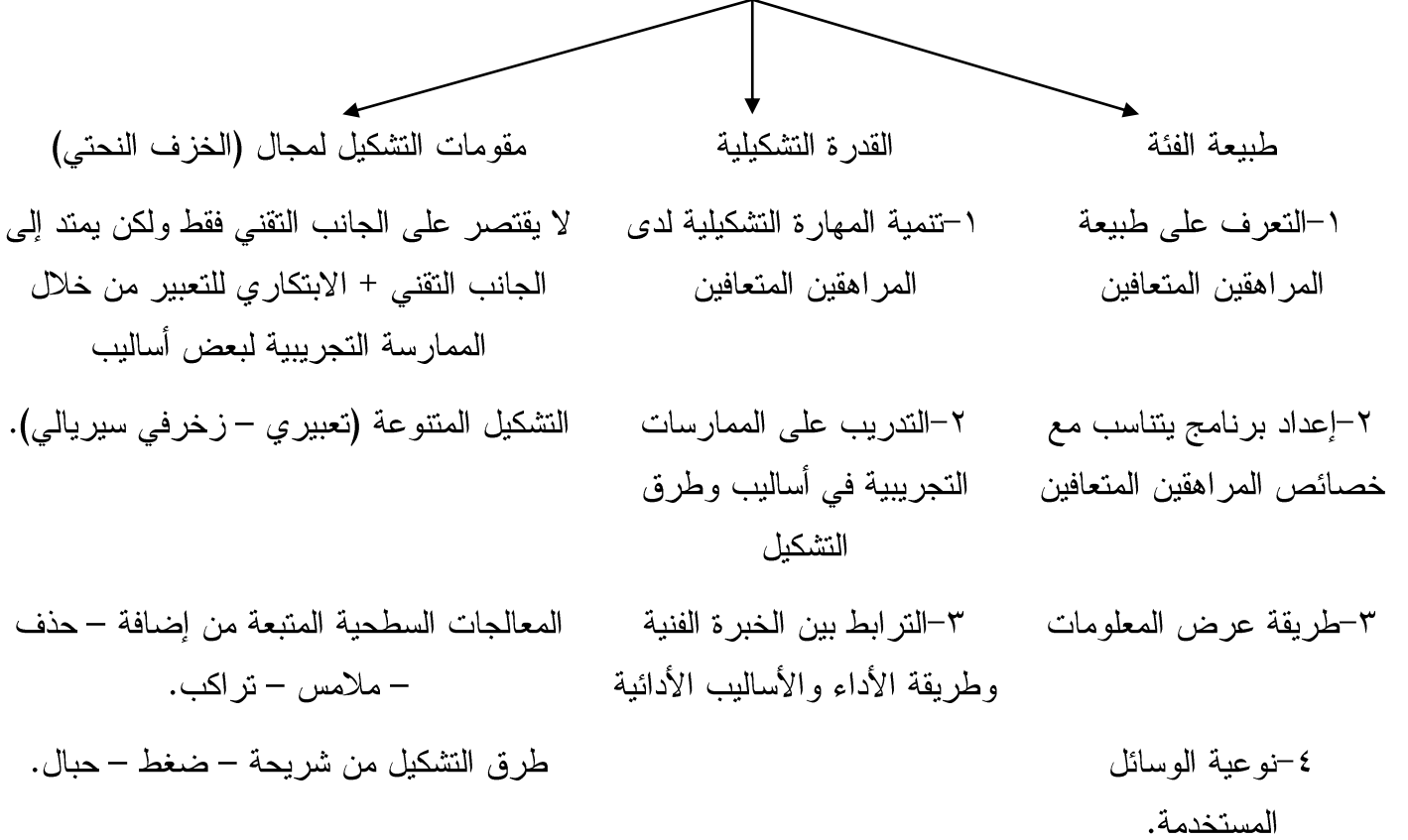
هو برنامج مصمم لتدريب فئة المتعافين على مهارات محددة^(١).

1 - <https://www.vocabulary.com/dictionary/training%zoprogram>.

هو خطة أو نظام يمكن بموجبه اتخاذ إجراء نحو الهدف من هذه الدراسة^(١).

هو تخطيط عقلي أو تصوري لمجموعة من الإجراءات المتتابعة وتتضمن الجوانب المعرفية والمهارية والاتجاهات^(٢).

المحاور والأسس التي يستند عليها البرنامج



مجال البرنامج:

Sculpture Ceramic مجال الخزف النحتي

هو ما يطبق على الأشكال المصنوعة من كتلة من الطين أو بطرق التشكيل المختلفة من ضغط أو الحبال أو الشريحة أو عجلة الخزف أو بالجمع بين أكثر من طريقة أو الصب في القوالب الخاصة بالتمثيل أو البناء على قوالب الجبس - وتكون هذه الأشكال مفرغة من

1 - <https://www.merriam-webster.com/dictionary/program>.

٢- أيمن نبيه سعد الله (٢٠٠٠): بناء برنامج للتربية الفنية قائم على جماليات عمارة المتاحف لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٧.

الداخل ثم تترك لتجف وتحرق بعد ذلك الحرق الأول وأحياناً تلون الأجسام بالبطانات الطينية الملونة وهي في حالة التجليد ثم تحرق ومن الممكن تغطية الأشكال بطبقة رقيقة من الطلاء الزجاجي الشفاف أو لمعتم وتحرق الحريق الثاني، ويمكن تمييز الخزف النحتي عن النحت الأكاديمي والخزف - بأنه يمنح الخزف خصوصية النحت والعكس حيث يصبح الخزف بالتكتل بدون تجويف الشكل المنحوت وهكذا^(١).

ومن السهل أن يشكل المراهقين المتعافين أشكالاً من الطين مما يدفعهم للتشكيل بطلاقة وحرية في بعض الأحيان وبدون تدريب سابق ينتجون أشكالاً وقطع لافتة للنظر^(٢).

وبداية هذا الفن كأى بداية أولى لأسلوب فني فهو يمتد عادة من مستويات مختلفة واتجاهات متعارضة والمتابعين لهذا الفن لاحظ أن يأخذ شكل من الفنون يتطور في اتجاه التجريد والتعبير، لذا كانت التجريدية من أهم الاتجاهات المؤثرة في مجال الخزف النحتي وجاءت تؤكد البحث عن التعبير الحر والتجرد الدائم بحثاً عن الجوهر والتعبير عن أحاسيس الفنان المبدع.

ففي الخزف النحتي يجمع بين القيم الجمالية لدى الشكل الخزفي تعبيرياً وتشكيلياً تنتقل للمتلقي إحساس وانفعالات الفنان وفكره.

وبما أن هناك وسيط آخر غير الرسم وهو التشكيل بالطين الأسواني كخامة وجدت الدراسة عليها بالرغبة بتطبيق هذه الدراسة على فئة المراهقين المتعافين بخامة الطينة الأسواني ليجد فيها المادة السهلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره والتنفيس عما يعبر به عن نفسه.

الأهداف العامة للبرنامج

١- تزويد المراهقين المتعافين على التركيز والانتباه والاندماج مع الآخرين من خلال التدريب على بعض مهارات التشكيل للخزف النحتي.

٢- تدعيم الشعور لدى المراهقين المتعافين بقيمته الذاتية وقدراته الفنية مما يساعده على تعديل السلوك السلبي إلى سلوك إيجابي.

٣- تحفيز الشعور لدى المراهقين المتعافين للانخراط في المجتمع لإثبات الثقة بالنفس.

١- هربرت ريد (١٩٨٦): معنى الفن، ترجمة سامي خشبة - دار الكتاب العربي للطباعة، ص ٥٦.

٢- ف. ه. نورتن: الخزفيات للفنان الخزاف، ترجمة سعيد حامد الصدر، دار النهضة العربية، ص ١١٩.

الأهداف الإجرائية للبرنامج

الأهداف السلوكية	الأهداف المهارية	الأهداف المعرفية
١-تدعيم المراهقين المتعافين على ثقته بنفسه والاعتزاز بها من خلال ممارسة التشكيل الخزفي النحتي.	١-يجيد استخدام الأدوات والدفر ووظيفة كلاً منها	١-يتعرف المراهق المتعافي على خامة الطين الأسوانلي.
٢-حثه على العمل في مجموعات ومن خلال الجهود المتعاونة داخل العمل الجماعي عن طريق المشاركة في إعداد وتجهيز الطينات وإعدادها وتحضيرها، واختيار الأدوات اللازمة للتنفيذ وتهيئة الجو والمكان المناسبين للعمل.	٢-يتدرب على التعامل مع الخامة وطرق التشكيل المختلفة.	٢-يتعرف على إعداد الطين وتجهيزه.
	٣-يتقن طرق التشكيل المتنوعة.	٣-يتعرف على الأدوات والدفر كوسائل معينة تستخدم في التشكيل الخزفي النحتي.
	٤-يجيد مهارة التشكيل على الطين لإظهار ملامح الوجه والتفاصيل وإظهار المضامين وما تحمله من دلالات شكلية وتقنية ذات طابع	٤-يتعلم الأساليب التشكيلية والصياغات الشكلية للأسطح الخزفية النحتية.

	(تعبيري - زخرفي - سيرالي).	
	٥-مهارة المثابرة في الاستقرار بالتشكيل من حيث مراحل المختلفة بدءاً من مرحلة التخطيط والتصميم والدراسة ثم التشكيل والتنفيذ والإخراج ثم الإنهاء للشكل الخزفي النحتي	٥-يتعرف على استخدام الأدوات ووظيفة كلاً منها مما يخدم المعالجات للأسطح الطينية.
		٦-يتعلم عمل الوجه والتفاصيل وإظهار المضامين وما تحمله من دلالات.
		٧- التركيز من خلال التقنية من حيث التشكيل للشكل الخزفي النحتي وتطبيقاته.

زمن تطبيق البرنامج

مدته شهر ونصف متواصلين - متتابعين بواقع عدد (مرتين) مقابلة كل أسبوع لقاء لا يقل عن ساعة ونصف أي (٩٠) دقيقة.

محتوى البرنامج

يقصد به كل ما يتناوله البرنامج المقترح من خبرات سواء كانت متضمنة معلومات ومعارف ومهارات وسلوكيات في ضوء ما تم تحديده من أهداف وذلك لتنمية النمو الشامل والمتكامل وتنمية مهارة التوافق الاجتماعي.

ومحتوى البرنامج يتضمن بعض المفاهيم والمهارات والمدرجات المرتبطة بالتشكيل الخرفي النحتي والتي يتم ترجمتها إلى خبرات متاحة أمام المراهقين المتعافين بحيث يتنوع تنظيم المحتوى بما يتلاءم مع طبيعة الخامة ومع محتواه وينبغي أن تكون الخبرات المتضمنة في البرنامج على مستوى المراهقين المتعافين سواء كانت (معرفية - مهارية - سلوكية) وأن تنظم تنظيماً منطقياً سهلاً التنفيذ والتطبيق العملي.

المحتوى	زمن المقابلة	الخامة	الأهداف	المضمون	المقابلة
تشكيل حر.	ساعة ومصف لكل مقابلة	الطين الأسواني	-مساعدة المراهقين المتعافين على خصائص الخامة وطبيعتها. -التدريب على عمل الوجه الأدمي من تخيله ورؤيته للمحيطين أو استدعاء من مخيلته.	التعريف بالبرنامج والتشكيل الحر من خلال التعبير بخامة الطين الأسواني واكتشافها في (عمل أدمي).	الأولى والثانية
تشكيل بالشريحة.	ساعة ونصف لكل مقابلة	-الطين الأسواني. -أدوات دفر.	-مساعدة المراهقين المتعافين على القدرة على الإفصاح بما داخلهم من أحاسيس ومشاعر. -تحويل المخزون الفكري والعاطفي وتجسيده في عمل الشكل الخزفي النحتي. -مساعدة المراهقين المتعافين على ثبات الحركة المستمرة للأيدي في تشكيل حركة الأذرع والأيدي والجسم وتخريج المكونات الداخلية في عمل تشكيل خزفي نحتي. - تحفيز القدرة لدى المراهقين المتعافين على التركيز وشد الانتباه في بناء وتشكيل خزفي نحتي.	تشكيل وجه أدمي يحمل مضمون تعبيرى (يحمل دلالات ذات طبيعة خاصة نابعة من أحاسيس المراهق المتعافي)	الثالثة والرابعة

المحتوى	زمن المقابلة	الخامة	الأهداف	المضمون	المقابلة
تشكيل وجه أو قناع ذات شكل متنوع ما بين: تعبيري زخرفي سيراليي	ساعة ونصف ساعة لكل مقابلة.	-الطين الأسوانلي. -قوالب بلاستيكية. -أطباق متنوعة الأحجام. - أدوات ودفر خشبية.	-تشكيل للقناع وما يحمله من دلالات زخرفية متنوعة ومسارات مختلفة للعلاقات والمساحات الشكلية السطحية. -تحسين الأداء السلوكي للمراهقين في القدرة على التركيز والتخيل في القدرة على إيجاد العلاقات للمساحات والخطوط من خلال الشريحة الخزفية وعمل علاقات تنظم شكل القناع الآدمي	تشكيل خزفي نحتي مجسم (عمل قناع)	الخامسة والسادسة
-عمل شريحة متساوية السمك إلى حد ما. -عمل شريحة ومنفذة بطريقة الغائر والبارز وملامس تفرغ	ساعة ونصف ساعة لكل مقابلة	-الطين الأسوانلي. أدوات ودفر خشبية -بصمات جاهزة الصنع	-التدريب على التشكيل للشريحة وكيفية إعدادها وفردها - وإنتاجها بسمك متساوي إلى حد ما مما يسهم في زيادة القدرة التشكيلية لدى المراهقين المتعافين. -حث المراهقين المتعافين على ترتيب الأفكار وتنظيمها من خلال مراحل التشكيل للشكل الخزفي النحتي وما يتبعه من خطوات منذ بداية التشكيل حتى انتهاء المراحل بإنتاج قناع خزفي نحتي. تحفيز المراهقين المتعافين على التعبير من خلال التشكيل	عمل قناع تكلمة اللقاء السابق لعمل القناع	السابعة والثامنة

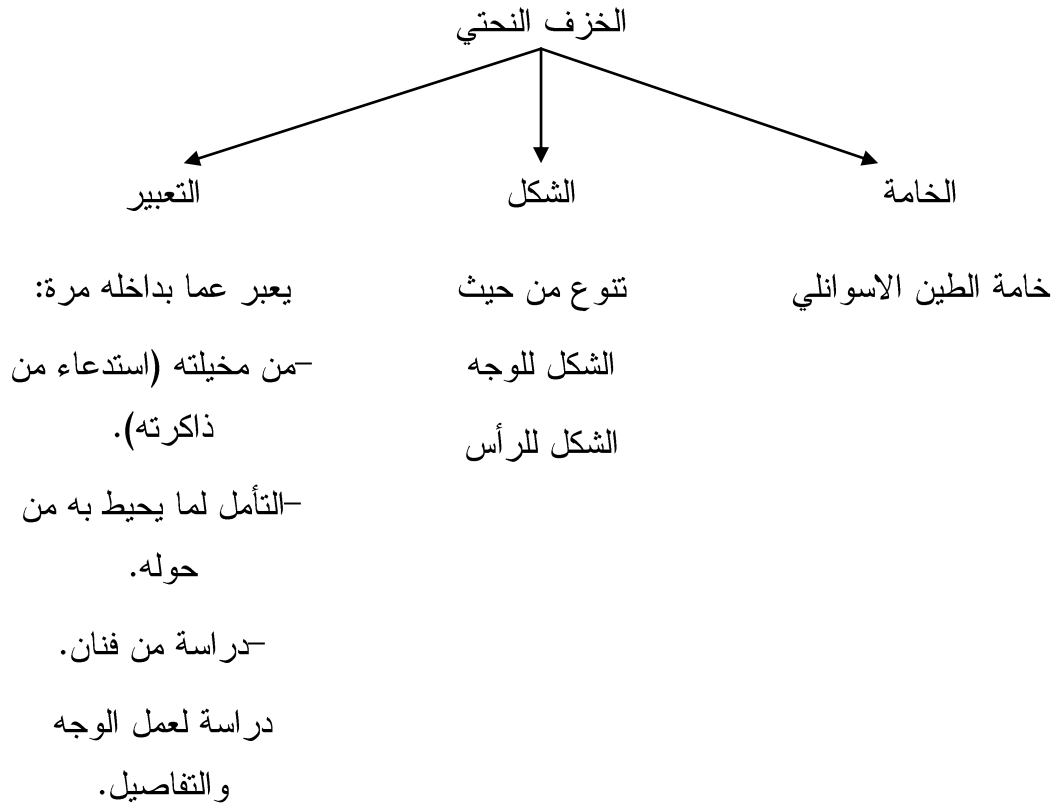
المحتوى	زمن المقابلة	الخامة	الأهداف	المضمون	المقابلة
			والتنفس عما بداخله وتحويله من خيال ذهني إلى انطباع محسوس وملمس وواقع مرئي.		
-تشكيل رأس آدمي (ذكر - أنثى). -التعبير متنوع بين ما هو واقع أو لا واقع.	ساعة ونصف ساعة لكل مقابلة	-الطين الأسواني. -الأدوات والدفن خشبية. -بصمات بلاستيكية. البطانات الطينية	-التدريب على التشكيل المجسم حيث التعامل مع الكتلة والتشخيص لماهية الرأس والعنق. -التدريب على طريقة التفريغ للكتلة بعد إظهار الملامح والتفاصيل حتى يتسنى لشكل الرأس أن تكون مجسمة وفي ذات الوقت مجوفة. -إبراز التفاصيل والمعالجات السطحية من أنف وأذن وعينان وشعر والتعامل مع الكتلة لإظهار التفاصيل واللامح الشكلية.	عمل رأس آدمي مجسم	التاسعة والعاشر
-عرض بيان عملي للتعامل مع الرأس ومعالجات الملامح من: أنف	ساعة ونصف الساعة لكل مقابلة	-الطين الاسواني. -الدفن الخشبية. -مناخل	-عرض لمراحل العمل الشكلي. عرض نماذج وأعمال خزفية نحتية تناولت الرأس الأدمي.	تكملة لما سبق التشكيل لعمل الرأس الأدمية مجسمة	الحادية عشر والثانية عشر

المحتوى	زمن المقابلة	الخامة	الأهداف	المضمون	المقابلة
- أذن - عين - حواجب - جفون. -المعالجات السطحية. -التقنيات.		-البطانات الطينية. -فرش لتطبيق الألوان (البطانات)			
-ظهور الرأس الآدمي. وضوح الهيئة المشكلة. -وضوح الملامح ومعالجتها.	ساعة ونصف ساعة لكل مقابلة.	-الطين الاسوانلي. -الفرش. -الأدوات الخشبية.	- فيها يتم الانتهاء من التشكيل ومرحلة الإخراج النهائي للشكل الخزفي النحتي	مرحلة التشطيب والإخراج للشكل الخزفي النحتي	الثالثة عشر والرابعة عشر

هكذا عرضت الدراسة الشكل الخزفي النحتي من خلال تنظيم معبر بلغة الوسيط فإن الوسيط الخزفي هو الذي يميز العمل الفني الخزفي عما سواه من أعمال مشتركة معه في كونه شكلاً ثلاثي الأبعاد لأن الطينة هي الوسيط في الأشكال الخزفية^(١).

وبما أن الطينات يمكن أن تستخدم كوسيط مادي للتشكيل لأعمال نحتية فإن الفارق بين الخزف والنحت هو أن الطينات في مجال النحت هي وسيط التشكيل للعمل الذي يتحول فيما بعد عن طريق الصب إلى خامات أخرى ولكن في مجال الخزف فالأشكال المحققة في ذلك الوسيط تنتهي به وذلك عن طريق عمليات وتقنيات خاصة مرتبطة بمجال الخزف وتعاملاته الحرارية وهي أيضاً المميّزة في مجال الخزف النحتي عن مجال النحت.

والعمل الخزفي النحتي يتكون من ثلاثة عناصر هامة ألا وهي:



ومجال الخزف النحتي يعتمد على التناول الحسي للعناصر والأشياء المحيطة مما يؤدي بدفع المراهق المتعافي من خلال الدراسة والتحليل إلى الرؤية المتعمقة ثم إلى التفكير

١- محمد محمد محمود (١٩٩٩): الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها في تحديث المفهوم الخزفي لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٤.

الإبداعي مما يؤدي إلى اكتساب المهارات اللازمة لتنفيذ الفكرة وباستخدام الأدوات لإنتاج هذا التشكيل^(١).

والهدف من التشكيل ليس التدريب فقط ولكن تعديل السلوك والمساهمة في تنمية القدرات العقلية وتربيتهم وتعديل سلوكهم عن طريق مجال تشكيل الخزف النحتي، وإكسابهم بعض القيم وهذا هو المقصود من التخطيط لهذه الدراسة.

ومن ثم تنشيط المراهق المتعافي من حيث المهارات العقلية فحينما يمارس نشاطاً معيناً يواجه مواقف تحتاج إلى حلول وأفكار مما ينشط تفكيره ومهاراته المعرفية - وذلك يحتاج إلى تفسيرات واستنتاجات وأيضاً جود تمييز ومقارنة وغير ذلك من المهارات والعمليات العقلية^(٢).

وأيضاً مجال التشكيل الخزفي النحتي سيسهم في تنمية مهارات الاتصال - فإن المراهق المتعافي - في أي موقف علاجي لإنتاج له فرصة حقيقة لتنمية بعض المهارات لديه لأنه يكون مستسلم للعلاج فقط - ولكن النشاط الفني وبالتحديد التشكيل الخزفي النحتي هيهيئ له فكرة التعايش مع نفسه والاتصال بالمجموعة من الأقران والتفاعل معهم بالإضافة إلى أنه يعبر عن نفسه من خلال التشكيل عما يدور به وعما حوله - وأيضاً فكرة الرؤية والتبصر بأشكال الآخرين ونقدمهم ومناقشتهم والتحليل والتمييز وإيجاد حلول فنية وبدائل بأسلوب بعيد عن الارتجال^(٣).

أيضاً مجال التشكيل الخزفي النحتي سيمنح المراهق المتعافي العمل ضمن فريق سواء كان العمل فردي أو جماعي سواء الأشكال بسيطة أو تجميعية بحيث أصبح جزءاً من العمل ويتم تجميعه وربطه بأسلوب فني ليكونوا عملاً واحداً مميزاً وهذه الأعمال تنمي لديهم التعاون والاتصال مع بعضهم البعض.

وترى الدارسة أن قيمة النشاط قيمة لتهيئة أو كسب معين فالعمليات الفنية الوسيطة في النشاط هي الهدف من التنمية والتطوير من المراهق المتعافي فنياً.

١- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني (١٩٩٥): وسائل تعليم التربية الفنية، دارالمعارف، ص٥.

٢- وهيب سمعان، رشدي لبيب (١٩٨٢): دراسات في المناهج، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص١٩٨، ص٢٠٧.

3 - Yourg (1972): an Approach to the study of curricula as socially organized knowledge, London, Caliper, MacMillan, p.427.

لابد من المراهق المتعافي أن يلم بالفن عامة وفن الخزف النحتي خاصة حتى يضيف بلمساته الفنية الخاصة.

مجال التشكيل الخزفي النحتي من الفنون التي تساعد المراهق المتعافي على حركة الأيدي وعضلاته في هذا السياق تذكر يسرية فرج^(١):

تلك الأنشطة التي يتم من خلالها تتحرك عضلات المتعافي وعندما يتعلم المراهق المتعافي المهارة يحدث تغيير في بنائه المعرفي ومعظم المهارات العضلية العملية تتوسط المهارات الأخرى وهي مهارات يجب أن يتعلمها المتعافي الذي يقدم نحو بلوغ مهارات عامة ولكنها في حد ذاتها ليست نهائية.

ومن هنا قصدت الدراسة المهارة اليدوية^(٢) Manual Dexterity وهي المهارة الحركية لليد والذراع والأصابع مجتمعة.

واهتمت الدراسة بطرح مجموعة من الموضوعات على الرغم من أنها مرتبطة بالوجه الأدمي وتفصيله والرأس الأدمية والرأس والعنق، ودرجت الأنشطة ونوعتها من حيث البسيط إلى المركب حيث تصل بالمراهق المتعافي إلى الوجه الأمثل حيث الإعداد المسبق – التدريب المتقن – التوجيه المستمر ولا يوجد نمط ثابت للمهارات اليدوية الفنية وهي متعددة ويخضعها المتعافي لأهدافه التعبيرية حيث أنها وسيلة لتحقيق الغاية من قيمة العمل الخزفي النحتي.

وبما أن مجال الخزف النحتي من مجالات الفن كعلم وفن وليس مجرد معلومات يعرفها أو مهارات تدرّب عليها أو اتجاهات إلى جانب أنه حقل تجريبي يستحق البحث والتجريب.

وهنا يأتي دور الخزف النحتي في اكتساب الاتجاهات حيث:

- تنمية القدرة على التيل أثناء ممارسة التشكيل.
- القدرة على التعامل مع الخامة.
- القدرة على التعامل مع الأدوات والدفر (أدوات ذات طبيعة خاصة تتماشى مع فئة المراهقين المتعافين).

١- يسرية عبد الحميد فرج (٢٠٠١): أثر استخدام الحقايب التعليمية على تنمية مهارات التشغيل وصيانة أجهزة العرض التعليمية لطلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص ٤٣.

٢- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩): سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، ط٩، القاهرة: دار النهضة العربية، ص ٩٩.

- تعلم الأسس التقنية والمهارات في التشكيل الخزفي النحتي.
- يسهم في التعبير والتنفيس عن الأحاسيس والمشاعر الداخلية للمراهق المتعافي.
- إتاحة الفرصة للمتعافي في الاندماج في العملية الفنية التشكيلية واكتسابه المهارات.
- تنمية التذوق الفني في إدراك القيم الفنية والعناصر الشكلية.

فالاتجاهات عبارة عن أنظمة حياتية (الإيجابية أو السلبية) المتضمنة لتقويم المتعافي لموضوع معين والمرتبطة بأحاسيس ومشاعر وانفعالاته واستعداداته التي تدفعه نحوه أو تبعده عنه^(١).

إلى جانب هذا مجال الخزف النحتي يساعد المراهق المتعافي على تنشيط المهارات العقلية حيث يمارس النشاط الفني وأثناءه يواجه مواقف تحتاج إلى حلول وأفكار تنشيط معه التفكير ويستغل الطاقات والمهارات المعرفية. وهذا يحتاج إلى تفسيرات واستنتاجات وما إلى ذلك من عمليات عقلية - وهنا يكون مجال الخزف النحتي هو السبيل إلى إثارة الاهتمامات والتساؤلات مما يعد بداية للنشاط العقلي^(٢).

أيضاً مجال الخزف النحتي يسهم في تنشيط المراهق المتعافي وجدانياً - حيث أن المعرفة والمهارة لا تترك بصماتها على التركيبة الوجدانية من حيث قيمة حقيقية - ولكن الجانب الوجداني يتأتى من أن يؤثر ويضيف من حيث التعامل مع الخامة والبنية الشكلية ولها أبعاد جديدة واتجاهات لدى المراهق المتعافي - وذلك من ارتباطه بالتشكيل وانسجام مع الخامة المعاطاة - ومجموعة العمل والقائم بالنشاط الفني^(٣)، حيث العمل ضمن الفريق - والتشكيل بجزء من الكل - وانتماءه للمجموعة وارتباطهم بالمجال الفني وفاعلية الفن الحقيقية في قدرته على الإسهام جنباً إلى جنب العلاج النفسي الوجداني حيث يحدث نوعاً من التنفيس والتخفيف وتنمية التوافق الشخصي والاجتماعي ويساعده على تحويل المشاعر السلبية إلى مشاعر وجدانية إيجابية في مجال فني منضبط.

وفي هذا السياق يذكر ديون:

١- أحمد محمد الزغبى (١٩٩٤): أسس علم النفس الاجتماعي، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ص ١٧٢.

٢- وهيب سمعان، رشدي لبيب (١٩٨٢): دراسات في المناهج، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص ١٩٨، ص ٢٠٧.

٣- الدمرداش عبد المجيد سرحان (١٩٩٠): المناهج، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص ١١٢.

أن الخبرة الجمالية هي تفاعل بين الإنسان ورؤيته بهدف إشباع حاجاته - ويؤكد وجود الخبرة الجمالية في سياق الحياة اليومية والعملية، [أ] أن الخبرة العادية سواء كانت عملية ذهنية أو مجردة أو أداء عمل يدوي ناجح لها طابع جمالي^(١).

الخامة:

الخامة التي استخدمتها الدراسة في هذه الدراسة الحالية هي خامة الطينة الاسوانلي نظراً أنها خامة طيبة وطبيعية من الأرض قريبة الشبه مع المراهق المتعافي ومن خصائصها أيضاً أنها تحدد شكل التعبير الخزفي النحتي وطبيعة ملمسه^(٢).

والطينة بطبيعتها المعتمة لها خاصية تعبيرية تختلف عن الخامات الشفافة وقدرتها على التشكيل في جميع الطرق ودلالاتها التعبيرية المختلفة^(٣).

وإذا كانت الطينة الوسيط المادي الذي يحدد هيئة التعبير في فن الخزف عموماً والخزف النحتي خاصة وهو محور الدراسة الحالية - فخامة الطين من حيث طبيعتها التشكيلية في بناءات تغلب على سطحها التفاصيل والانحناءات والملمسي هي طابع مميز لنوعية الخامة والصفة التشكيلية ترتبط بصفة تعبيرية تتمثل في الشعور المتأمل لها بأنها ذات طبيعة عضوية ومرونة مفيدة، مما يؤكد الأساليب الأدائية والتقنيات الخاصة بالمراهق المتعافي عليها ويؤكد مدى تفاعله معها وإحساسه سواء إيجابي أو سلبي لتغوص في داخله من حلم وخيال مع إحساس مستمر لتأكيد التعبير على إثبات الثقة بنفسه وتسهم في زيادة التوافق الاجتماعي لديه مع المحيطين.

ومن خصائصه خامة الطينة الأسوانلية أضاف الجانب الفني التشكيلي والتعبيري - حيث يتضح في الأشكال الخزفية النحتية الخاصة بفئة المراهقين المتعافين التعبير الصادق على الرغم من أنها يجوز أن تتصف تارة بالمبالغة أو الانحراف بقصد إعطائها قيمة تعبيرية لتعبر عن المراهق المتعافي وعالمه الخاص.

الفئة (عينة الدراسة)

- عينة من المراهقين المتعافين وعددهم يتراوح ما بين ١٥-٢٠.

١- أميرة حلمي مطر (١٩٨٩): مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، دار المعارف بمصر، ص٥٣.

٢- نجية عبد الرزاق عثمان (١٩٩٥): أساليب التوليف كمدخل تجريبي لتدعيم القم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف في كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص٢٣.

٣- نجية عبد الرزاق عثمان، المرجع السابق، ص٢٩.

- العينة ليست ثابتة وذلك نظراً للبرنامج العلاجي فكان الأشخاص إذا تمت فترة العلاج (النقاهة) كان يغادر المكان وأيضاً كان هناك من يغادر حسب احتياجه للنزول ومغادرة المكان وذهابه إلى بيت أسرته وعائلته.

ويقصد بالنقاهة الفترة ما بين العلاج من الإدمان والإقلاع التام عنه وتقوم الرعاية اللاحقة للعلاج بمساعدة المدمن الناقه على اجتياز مواعيد أوقات الشدة والحصول على السعادة والاطمئنان بدون مخدرات^(١).

الموضوعات:

أدارت الدارسة مع اللجنة الطبيعة حوار ومع القائمين ووجدت طرح موضوعات مرتبطة بالنفس البشرية الخاصة بالمراهق المتعافي ووجدت أن الوجه الأدمي هو لغة التخاطب للكشف عما بداخله ومدخل للتنفيس عن أحاسيسه ومشاعره المكبوتة فطرحت الدارسة الموضوع كالتالي:

١- الوجه البشري.

٢- الرأس الأدمي.

٣- عمل إناء خزفي نحتي مستوى من الوجه والرأس الأدمية.

وهكذا أتبعت الدارسة التسلسل والتتابع في الموضوعات من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب حسب الحالة النفسية ومدى الاستيعاب - وهذا أيضاً ما قامت بها الدارسة في تعليم التقنيات فقد قامت بعرض النماذج من صور توضيحية وفيديوهات تعليمية - لطرح مجموعة التقنيات وتوضيحها إلى جانب بيانها العملي في كل مقابلة وحسب المجموعة.

التقنيات تنوعت ما بين طرق التشكيل والمهارات:

- التشكيل بالحبال الطينية.

- التشكيل بالشرائح.

- التشكيل بالضغط.

بالإضافة إلى تقنية الغائر والبارز - والملامس.

١- أنور محمد الشرقاوي (١٩٩١): الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية لمشكلة الإدمان لدى الشباب، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مكتبة التربية الفنية،

الأدوات:

قامت الدراسة باستخدام الأدوات الآمنة نظراً للتعامل مع هذه الفئة من أدوات خشبية - ودفن خشبية - وأشياء جاهزة الصنع كأطباق بلاستيكية متنوعة الأحجام - وأسفنج.

وكان لابد من المراهق المتعافي أن يلم بمعلومات ومعارف عن الفن عامة ومجال التشكيل الخزفي النحتي خاصة وأهميته في حياته الخاصة وإلمامه بالمهارات العملية والفنية.

وقامت الدراسة محاولة جاهدة في وضع صورة من التنظيمات الإنمائية المنهجية من الخبرات الجديدة اللازمة لفئة المراهقين المتعافين وما تتضمنه من معارف ومعلومات ومهارات وخبرات واتجاهات بطريقة علمية وعملية منظمة بشكل متوازن ومتواصل حتى تكسب المراهق المتعافي مهارة الدقة والسهولة في إجراء الشكل الخزفي النحتي وتسهم في تنمية عملية التعليم والتعلم والمهارة أيضاً مما يكسبه بصورة بدنية وعقلية أو الاثنين معاً^(١).

واتبعت معهم استراتيجية:

○ العصف الذهني.

○ المناقشة.

○ حل المشكلات

عرض الأشكال الخزفية النحتية بالنقد والتحليل وعرض لنماذج مختارة من مجموعة

الأشكال الخزفية النحتية.

١- عادل مهران (٢٠٠٠): طرق تدريس المواد التكنولوجية، القاهرة: جامعة حلوان، ص٦.



أسم العمل: بورتريه

الوصف:

الشكل عبارة عن شريحة مسطحة وزع فيها الملامح والتفاصيل عبارة عن أشكال هندسية كما في العينين عبارة عن شكلين بيضاوية وقسمت المساحة من الداخل إلى الجزء العلوي وهو الأكبر مناصفة إلى جزئين جزء مساحة والآخر وضع بخطوط عرضية - والجزء من الأسفل أصغر، والأنف عبارة عن أسطوانة كبيرة ومنتسعة من أسفل ونقل في الارتفاع متصلة بمنطقة الرأس ووضع الفم طبيعي في وضعه - وكرر الأنف والفن في الجانبين.

ووضع مجموعة من انصاف الكور مختلفة الحجم وموزعة على الشريحة بالإضافة إلى عدد ٢ من المربع وشكل الخط الخارجي للشريحة يتماشى مع المساحات الداخلية الموزعة.

الشكل يتسم بالتعبير الخاص بالمراهق المتعافي في التعبير الصادق ليعبر عن رؤيته للبورتريه وما يتصف به من الحدة على شكل هندسي تصور المتعافي لبعده التعبيري تبعده عن محاكاة الأشكال الطبيعية، وأجاد في استخدامه للخامة والأدوات في إظهار الملامح وتأكيد التفاصيل، وهنا تعبير المراهق المتعافي في شكل البورتريه ببيعيد.



بورتريه : أسم العمل:

الوصف: عبر المراهق المتعافي عن الوجه السيء في حياته وعلى سبيل تعبيره (هو وجه
الصاحب السيء الذي أخذ بيده إلى طريق المخدرات).

عبر عن الوجه في شكل أو هيئة هندسية خطوطها صارمة والشكل على حد
تعبيره وكأنه وجه شيطان وجعل العينان مصمته - مغلقة ولعدم رؤيتها للواقع
والحق - وبعدها عن الحقيقة.

أما الفم فهو مفتوح ومتصل بالأنف وهي مساحة دون تفاصيل حيث أنها أنف
متصلة بفم المتكلم ومنصتة لأوامره.

لم يذكر كثيراً عن حالته ولكنه استطرد في أنه شكل هذا الوجه لشخص سيء في
حياته.



أسم العمل: بورتريه

الوصف: عبر عن النصف الآخر في حياته وأنها ما زالت في مخيلته ولكن ليست بالوجود الكامل - فبعد أن فرد الشريحة ونفذها على هيئة قلب قسم الشريحة إلى نصفين - وترك نصف وأخذ النصف الموضح الآن ولم يبرز أي شيء سوى العين وجعلها في أعلى الشريحة وفي مستوى أعلى نسبياً على الشريحة الرئيسية، والأنف عبارة عن نصف دائرة وحاول طمسها حتى توب مع الشريحة.



أسم العمل: بورتريه

الوصف: عبر المراهق المتعافي عن البورتريه في صورة والدته ومدى موقفها بجانبه وحنوها عليه فنفذ الهيئة الموضحة وجسد الملامح والتفاصيل بمجموعة الحبال في صورة تشكيلية ونفذ الشعر بالحبال ولعب عليها بالدفن حتى تكسبها الملمس

ووضح العينين والأنف والفم.

وكان يردد ها هي أمي.



بورتريه
أسم العمل:

الوصف:
شريحة من الطينة نفذ عليها صورة أحد أصدقاءه وكما مثله على حد كلامه
(بالشيطان).

ويتضح ذلك في ملامح الوجه المعروض والموضح بالصورة.

بورتريه
أسم العمل:

الوصف:
شريحة من الطينة رسم عليها وجه - الوجه خاص بأمه ويذكر أنه رسم الملامح
على شريحة أخذت الشكل الخارجي هيئة القلب - رمزاً لعلو شأن والدته وأنها
في قلبه.

والخطوط واضحة بمعالجة الحبال الطينية في إبراز التفاصيل والملامح واستغل
الدفن في المعالجة الملمسية.



أسم العمل: بورتريه

الوصف: شريحة أخذت شكل التحدب لأنه نفذها على طبق واستخدم التحدب حتى تأخذ الشريحة التحدب إلى أعلى واستغل التقوس حتى يعطي هيئة جديدة وذلك بناءً على التشاور مع الدارسة ونفذها المراهق ووزع عليها الملامح والتفاصيل.



أسم العمل: بورتريه

الوصف: نفذ البورتريه لشكل مجهول ونتيجة أنه غير معبر، ولم توضح التفاصيل والشيء الوحيد هو الأنف فقط ويقول لأنني مدمن مخدرات تتعاطى بالأنف عن طريق الشم، والشعر معالج بخطوط.



أسم العمل: رأس آدمية

الوصف: عبدة عن رأس آدمية شكلت بالطينة الأسوانلي وشكلت الرأس أظهر فيها المراهق المتعافي العينان عبارة عن كرتين وضع على أو أضيفوا على الطين المشكل وعالج الشعر بالدفرة لإضفاء تأثير الشعر.

وعالج الأنف كجزء بارز من الطين نفسه - أما الفم فأخذ الهيئة كاملة كجزء أخذ شكل الوجهة الخاصة بالرأس الأدمية ككل.



أسم العمل: رأس آدمية

الوصف: شكل نفذه المراهق المتعافي لرأس آدمية تعامل مع الكتلة وشكلها تم فرغ الداخلي

للكتلة حتى يتحول إلى شكل خفيف الوزن



رأس آدمي (إناء مشكل على هيئة رأس آدمي) **أسم العمل:**

الوصف: الإناء عبارة عن شكل كروي وشكل عليه هيئة رأس آدمية لرجل (عينين - أنف - فم - وشارب) والوجه مستدير ممتلئ في منطقة الخدود، وعولج المراهق المتعافي العينين على شكل بيضاوي وأضيف الحبال لتحديد الخط الخارجي أما الأنف فهي مفلطحة والشارب عريض وقيم به شعيرات بالدفر لتضفي تأثير الشعر والفم ذات شفاه غليظة.

تعبير المراهق بهذه الرأس عن شخصية الأب والملاح تدل على صرامة شخصية الأب وجديته، وما يمثل لدى المراهق المتعافي مدى تماثل هذه الشخصية وسيطرته عليه.



رأس آدمية **أسم العمل:**

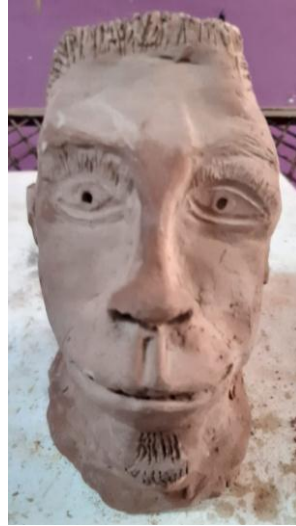
الوصف: الرأس مشكلة على هيئة رأس مستوحاة من التراث وذلك بعد عرض الدراسة مجموعة من الأعمال الفنية كعرض فعال حتى يتغذى المراهق المتعافي بصرياً بنماذج فنية.

استوصى هذا العمل الشكلي وعبر فيه عن شخصية الوالد وعالج الشعر بحيث أصبح جزءاً من الهيئة المشكلة للرأس.

أسم العمل: رأس آدمية

الوصف: العمل عبارة عن شكل الرأس مجرد جداً وما يتضح هو الرأس وبه فتحتان كبيرتان للعينان والفم خط ذات سمك وكأنه فتحة نافذة والأنف بارزة وكأنها مثلث مقبب إلى الخارج بشكل يتناسب مع الرأس.

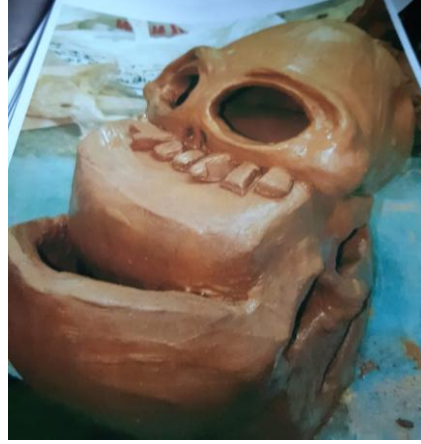
عبر المراهق المتعافي عن الرأس الآدمية ببساطة بالغة بعداً عن التفاصيل وهذا ما يؤكد خلوه من أي اهتمام للشكل الآدمي وبعده عن الأشكال عامة وعزلته عن الآخرين وعدم اتصاله بالأشخاص المحيطة نتيجة عدم ثقته فيهم ومن جانب آخر عدم تقبلهم له.



أسم العمل: رأس آدمي

الوصف: عبر المراهق المتعافي عن رأس لشخص صديق واهتم بإظهار التفاصيل والملاح حيث يضيف مدى مكانة هذا الصديق لديه وعبر عن الرأس بطريقة

ممتازة في التشكيل - وإظهار الملامح والتفاصيل ومعالجة الشعر والحواجب.
إجادة استخدام الدفر في ترك التأثير والملمس.



أسم العمل: رأس آدمي

الوصف: الشكل عبارة عن رأس آدمي شكل فيها الرأس الآدمي وكأنها جمجمة وشكل الجمجمة في وضع مائل قليلاً إلى الخلف والعينان مفتوحتين بحجم كبير للرأس والأسنان هي المتصدرة منطقة الفم بشكل مبالغ فيه ومن أسفل أظهر شفة من الشفاه وهي مفتوحة والأذن إلى أسفل الجمجمة مع الشفة السفلى، وفتحات الأنف صغيرتين والحواجب تملو العينين وبارزتين.

عبر المراهق المتعافي عن الرأس الآدمية في صورة جمجمة وفي هذا تعبيره الصادق النابع من إحساسه بوصوله إلى حالة وكأنها النهاية والمحطة الأخيرة في حياته وعبر عنها من خلال شكل الجمجمة حيث إحساسه بالمخدر وما فعل به من ضياع لسنوات الشباب وكأنه وصل إلى حالته الأخيرة.

أسم العمل: رأس آدمية

الوصف: رأس آدمية لأحد أشخاص غير محبين لدى المراهق فعبر عنه بصورة سيئة الملامح والتفاصيل وهو دائماً يردد أنه الشخص السيء ذات الملامح الفظيعة وهذا يتضح في التفاصيل واللامح.



أسم العمل: رأس آدمي

الوصف: شكل المراهق المتعافي الوجه على هيئة كتلة الطين الأسوانلي وجسد عليها الملامح الخاصة للوجه - وفي هذا الوجه اعتمد المراهق البعد عن الحقائق الطبيعية وأضاف الخيال حيث عبر بدلالة لفظية على أن المخدر أثناء تعاطيه يحول التفاصيل إلى تفاصيل أخرى مغايرة للحقيقة - وعبر عن التفاصيل الأساسية من عينين إلى أنصاف كور وحوار الأنف إلى شكل مخروط معوج وفي حالة انعواج والفم في حالة تحطيم إلى عدة أجزاء والأذن اندمجت مع الشكل العام.

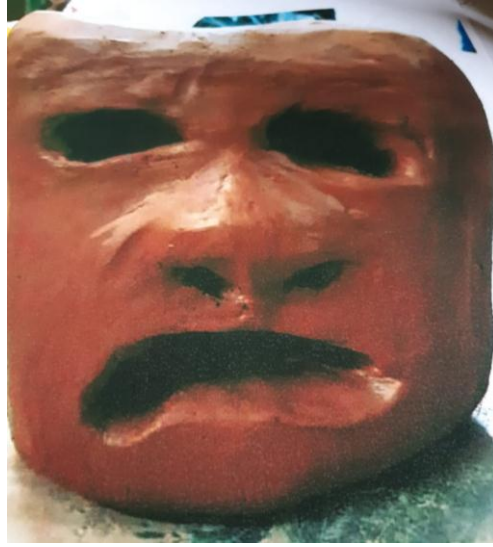
على الرغم من أن المراهق غير ملم بالفن ثقافة أو دراسة ولكنه من وجهة نظر الدارسة أنه عبر عن مدلول داخلي في هيئة وجه آدمي وبالغ فيه مما أضفى على التعبير صفة التحريف في الشكل الأصلي.



أسم العمل: رأس آدمية

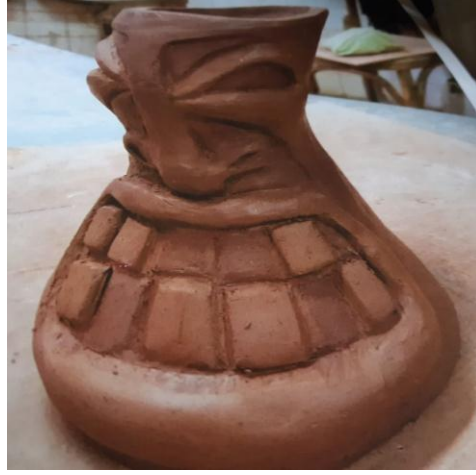
آناء على هيئة رأس آدمية

الوصف: عبر المراهق المتعافي في صورة آناء على هيئة وجه آدمي لرجل واستطاع على إبراز الملامح من عينيْن وأنف وفم - وجسد الوجه وشكل السطح بهذه التفاصيل. أما المقبض فحور في الأذن حتى تصوير مقابض الآناء - والحواجب أضفى عليها تأثيرات الدفره حتى تضفي تأثير الشعر والإناء جسد الرأس في شكل بيضاوي واللامح جميعها كانت بارزة - وكاد المراهق المتعافي يشير إلى مدى وضوح الحقائق لملامح الوجه وكأنها هي المعبرة عن حقيقة الأشياء لديه.



أسم العمل: رأس آدمي

الوصف: شكل الرماهق المتعافي الوجه على هيئة كأس مفتوح بدون قاعدة - واعتمد على التفريغ في المساحات لإبراز الملامح الخاصة بالوجه سواء في العينيْن - وفتحتي الأنف - والفم. والعينان مفرغتان وكأنه يشير إلى الفراغ الداخلي لديه وإحساسه الداخلي بأنه فراغ ومجوف - والأنف وفتحتها والفم في حالة استياء وكأن تعبيره في الوجه مدى استيائه من المخدرات ورفضها حيث أنه رفض تشطيب الوجه وفضل ترك أثر بصمات يده والأدوات دون تدخل من أحد.



أسم العمل: إناء خزفي نحتي أخذ الشكل هيئة رأس آدمية

الوصف: إناء مشكل من الطين الأسوانلي - وعولج السطح بتقنية البارز والغائر وهكذا توضح الصورة - الرأس أو الوجه معالج بالبارز والغائر - وحيث التعاطي عن طريق الفم - يذكر المراهق المتعافي أنه بالغ في منطقة الفم والشكل في مجمله أخذ الوجه صورة كاريكاتير.

تعامل المراهق المتعافي للفكرة بإجادة فاستطاع التعبير عن الوجه في صورة جيدة جداً بل تكاد يكون ممتازة. وأيضاً أجاد في استخدامه للأدوات أثناء التشكيل.

أسم العمل: إناء على هيئة وجه آدمي

الوصف: عبر المراهق المتعافي عن الوجه على إناء ذات شكل قريب من الأسطوانة ولكنه حافظ عليها من القاعدة ولكنه تتضاءل في المساحة إلى أعلى برز العينين والأنف بصورة كبيرة وأضفى إلى كبر حجم الأنف على أنه عاطي عن طريق الأنف.

وترك بصمات يده وأيضاً الأدوات

نماذج من أعمال المراهقين المتعافين تظهر أنماط فنية - وأساليب أدائية وتعبيرية ذات دلالة
فنية تشكيلية وتعبيرية خاصة.



مصطلحات البحث

البرنامج^(١): Program

هو إحدى المستويات التي تم في ضوئها التخطيط للعملية الفنية التشكيلية ويتضمن عناصر أساسية رئيسية كالأهداف والمحتوى والوسائل والأساليب والأنشطة وطرق التقييم والتفوييم وهو تخطيط عقلي أو تصوري لمجموعة من الإجراءات المتتابعة وتتضمن الجوانب المعرفية والاتجاهات^(٢).

وتقصد به الدراسة في هذه الدراسة أنه برنامج مصمم بهدف تنمية القدرة التشكيلية في مجال الخزف النحتي لفئة من المراهقين المتعافين ويراعي في تصميمه قدرات وحاجات ومتطلبات هذه الفئة والخبرات والمواقف وأوجه النشاط التي توافرها المؤسسة لأفرادها وتنظمها وتشرف عليها وتوجهها وما يتناسب معهم من طرق وأساليب أدائية تتلائم مع دراتهم وفعاليتها لإثراء التوافق الاجتماعي لديهم مع ذاتهم ومن ثم المجتمع ككل.

أي ليس للغرض المهاري فقط بل إلى تحسين وتعديل السلوك بما يؤدي إلى تنمية التوافق الاجتماعي والمشاركة مع المجتمع.

المتعافي:

بصفة عامة المدمن المتعافي مهما اختلف انتماءه الاجتماعي والثقافي عبارة عن شخص غير عادي وغير سوي لم يستطيع أن يتفاعل ويتكيف مع ظروف حياته الاجتماعية^(٣). وهو إنسان مريض دفعة حظه السيء إلى تجربة المواد المخدرة وعدم ضبط نفسه للامتناع عنها إما لدواعي عدم القدرة صحياً أو نفسياً نتيجة الآلام التي سببها الامتناع عن تعاطيها أو الحصول على النشوة المطلوبة^(٤).

المدمن المتعافي أو كما ذكرته في هذه الدراسة الحالية المراهق المتعافي الذي مر بمرحلة انسحاب المخدر من جسده ويتلقى العلاج النفسي حتى يعالج من الاضطرابات النفسية

١- إبراهيم أنيس وآخرون (٢٠١١): المعجم الوجيز، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص٤٧.

٢- ايمن نبيه سعد الله (٢٠٠٠): بناء برنامج للتربية الفنية قائم على جماليات عمارة المتاحف لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص١٧.

٣- محمد يسري دعبس (١٩٩٢): الإدمان بين التجريم والمرض (دراسة في انثروبولوجيا الجريمة – علم الإنسان وقضايا المجتمع).

٤- عفاف محمد عبد المنعم (١٩٩٨): الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه، القاهرة: دار المعرفة الجامعة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية رقم ١٥٧٠٦.

التي أصابته نتيجة الإدمان مع التنويه على الإدمان لا يغير مرض في حد ذاته ولكنه نمط سلوكي يمكن تقويمه وتصحيحه.

والتعافي. النقاهاة هي التماثل للشفاء التام – كما أنها المرحلة التي تتبع العلاج الطبي أو بعد العمليات الجراحية وقبل الوصول إلى مرحلة الشفاء التام – كما أنها المرحلة التي تتبع العلاج الطبي أو بعد العمليات الجراحية وقبل الوصول إلى مرحلة الشفاء التام تمتد هذه المرحلة من يومين إلى عدة أسابيع حسب الحالة الصحية للمريض^(١).

القدرة التشكيلية:

ويقصد بها القدرة التشكيلية في مجال الخزف وبالأخص الخزف النحتي – القدرة على إدراك الجوانب الفنية والتقنية للتشكيل الخزفي النحتي وإمكانية التعبير من خلالها بصياغات فنية متباينة^(٢).

وهي أيضاً عوامل مكتسبة يمكن إثرائها وتنميتها عند الفرد المتعافي من خلال ممارسته لطرق التشكيل المختلفة ومن خلال الأساليب الأدائية والتدريب والتجريب والمران والتوجه.

لذلك لم يتسنى لي أن أخصص لكل مراهق متعافي العمل الخزفي النحتي الواحد ومراحله.

١- روجي البعلبكي: قاموس المورد – قاموس عربي انجليزي، دار العلم للملايين، مكتبة القاهرة الكبرى، رقم ٩٢٤

٢- أحمد فايز الشناوي (٢٠٠٥): إثراء القدرة الفنية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التشكيل المعدني من خلال إعداد برنامج تليفزيوني تعليمي مقترح، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١١.

النتائج

- ١- برنامج التشكيل الخزفي النحتي له دور اجتماعي وتربوي يتمثل في شعور المراهق المتعافي بالثقة في نفسه والاعتزاز بما قدمه من تشكيل وشعوره بتقدير الآخرين له - وأن عمله يكون جزء من بناء تشكيلي متكامل.
- ٢- أسهم برنامج التشكيل الخزفي النحتي لتقديم الخبرة التنفيذية من خلال الفن كمتنفس عن المشاعر والخبرات الداخلية.
- ٣- إعادة التكيف مع الذات ومع الآخرين وتنمية القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي.
- ٤- تحسين الجهاز الركي في تآزر الحركة بين الأيدي والمهارات اليدوية وسرعة الجهاز العصبي للقدرة على التنبه من خلال التخيل - التركيز - حل المشكلات

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الدراسة بضرورة الاستمرار في تطبيق العديد من البرامج وليس فقط على مستوى مجال الخزف فحسب بل في جميع المجالات الفنية لما له من أهمية في تحسين وتطوير وتنمية الأداء وعلى وجه الخصوص للمواجهة والتصدي للمشكلات مثل مشكلة الإدمان.

ملخص البحث

يعتبر مجال التربية الفنية أحد مجالات التربية التي تهتم بالعلاقة بين التربية بطرفيها المتعددة وبين الفن وكيف يسهم الفن في عملية التعلم - ولا شك أن هناك صلة بين التربية الفنية كمجال وبين التحليل النفسي - ومجال الفن يعني برعاية الشخصية وينعكس أثر هذا في التعبيرات الفنية باستخدام الخامات والأدوات التي يعبر بها - والمجال النفسي يسهم في تحليل الشخصية ليكشف ما بها من إرهاصات أو اتزان أو خلل ويميز بين الشخصية السوية وغير السوية.

ويعتبر مجال الدراسة الحالية وهو إعداد برنامج للتشكيل الخزفي النحتي أُعد ليتناسب مع طبيعة المراهق المتعافي وحتى يسهم في تنمية المخيلة والقدرة التشكيلية لديه بجانب الكشف عن القوى الكامنة العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تعوقه عن ممارسة الحياة بطريقة طبيعية وذلك بقصد مجابقتها وإيجاد الحلول الواقعية لها، إلى جانب تنمية القدرة لديه على كسر الخجل وتنمية التوافق النفسي وتأكيد ثقته بذاته ومن ثم المحيطين.

تتجه هذه الدراسة إلى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في مجال التشكيل الخزفي النحتي للكشف عن دوره في تعديل الاتجاهات السلوكية السلبية وتعديلها إلى سلوكيات أكثر إيجابية.

ويكتسب القدرة على التقدير الذاتي وتعميق النظرة إلى التذوق الجمالي للبحث عن العلاقات الجمالية المرتبطة بإدراك الأشكال والعلاقات الشكلية والتأمل وتعديل السلوك ورفضه للقيم السلبية وإعطائه لنفسه الفرصة ليكون أكثر تنظيماً وتوافقاً مع العالم المحيط.

Abstract

The field of technical education is one of the areas of education that is interested in the relationship between its multi-craft and art and how the art contributes to the learning process.

The art field means personal sponsored and reflected the impact of this in technical expressions using the rock and tools expressed and psychological contributes to personal analysis to reveal them from the preservations, balance or malfunction and distinction between the personal and non-powered. The current field of study is the preparation of a program for a paved configuration striped to suit the nature of teenager and even contributed to the development of the imagination and the plastic capacity.

He has a beside the disclosure of the mental and social and social forces impeded by life practiced in a natural way and in order to find and find real solutions.

Moving this study is heading to the use of co-ORIZED learning strategy in the area of ceramic configuration to detect its role in adjusting the negative behavioral trends and amended to more positive behaviors. The ability to self-esteem and deepening the aesthetic taste of the aesthetic taste of the aesthetic relationship associated with the forms and formal relationship and meditation and the amendment of behavior and rejected for the negative values and gave him the same opportunity ti be more organized by the center of the ocean.

مراجع البحث

أولاً: الكتب العربية

١. إبراهيم أنيس وآخرون (٢٠١١): المعجم الوجيز، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص٤٧.
٢. أحمد محمد الزغبى (١٩٩٤): أسس علم النفس الاجتماعي، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
٣. الدمرداش عبد المجيد سرحان (١٩٩٠): المناهج، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٤. أميرة حلمي مطر (١٩٨٩): مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، مصر: دار المعارف.
٥. أنور محمد الشرقاوي (١٩٩١): الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية لمشكلة الإدمان لدى الشباب، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مكتبة التربية الفنية.
٦. جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩): سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، ط٩، القاهرة: دار النهضة العربية.
٧. روجي البعلبكي: قاموس المورد - قاموس عربي انجليزي، دار العلم للملايين، مكتبة القاهرة الكبرى، رقم ٩٢٤
٨. عادل مهران (٢٠٠٠): طرق تدريس المواد التكنولوجية، القاهرة: جامعة حلوان.
٩. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني (١٩٩٥): وسائل تعليم التربية الفنية، دار المعارف.
١٠. عبد المطلب القريطي (١٩٩٥): مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، القاهرة: دار المعارف.
١١. عفاف محمد عبد المنعم (١٩٩٨): الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه، القاهرة: دار المعرفة الجامعة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية رقم ١٥٧٠٦.
١٢. ف. ه. نورتن: الخزفيات للفنان الخزاف، ترجمة سعيد حامد الصدر، دار النهضة العربية.
١٣. محمد يسري دعبس (١٩٩٢): الإدمان بين التجريم والمرض (دراسة في انثروبولوجيا الجريمة - علم الإنسان وقضايا المجتمع).
١٤. هربرت ريد (١٩٨٦): معنى الفن، ترجمة سامي خشبة - دار الكتاب العربي للطباعة.
١٥. وهيب سمعان، رشدي لبيب (١٩٨٢): دراسات في المناهج، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

ثانياً: الرسائل العلمية

١٦. أحمد فايز الشناوي (٢٠٠٥): إثراء القدرة الفنية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التشكيل المعدني من خلال إعداد برنامج تليفزيوني تعليمي مقترح، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٧. ايمن نبيه سعد الله (٢٠٠٠): بناء برنامج للتربية الفنية قائم على جماليات عمارة المتاحف لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٨. غادة عيسى أنور (٢٠١١): فاعلية برنامج في الأشغال الفنية لخفض أثر الضغوط لدى عينة من الأحداث الجائحين، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
١٩. محمد محمد محمود (١٩٩٩): الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها في تحديث المفهوم الخزفي لدى طلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢٠. نجية عبد الرزاق عثمان (١٩٩٥): أساليب التوليف كمدخل تجريبي لتدعيم القم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف في كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢١. يسرية عبد الحميد فرج (٢٠٠١): أثر استخدام الحقائق التعليمية على تنمية مهارات التشغيل وصيانة أجهزة العرض التعليمية لطلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

ثالثاً: الكتب الأجنبية

22. Young (1972): an Approach to the study of curricula as socially organized knowledge, London, Caliper, MacMillan, p.427.
23. Viktor Louenfeld (1987): the tapeutic aspects of art education, American Journal of therapy, ve5n: 4may, p.25.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

24. <http://facity.ksu.edu.sa/4382/pages/ktab.aspx>.
25. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/program>.
26. <https://www.vocabulary.com/dictionary/training%zoprogram>.